Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المخرج « على أساس أنها جزء من نسيج العمل يفترض إبرازها فى العرض سواء عبر أداء الممثل، أو عبر لافتة مكتوبة تقدم الفصل، أو تكوّن جزءاً من ديكور مشاهده المتوالية » كما يقول فى الهامش وبوسعنا أن نلقى نظرة خاطفة على عناوين الفصول لنرسم خريطة الأحداث المعروضة، فالفصل الأول ، ويتضمن أربعة مشاهد، يحمل عنوان « عودة عبود الفاوى الثالثة من المهجر » فنعرف أنه كانت هناك عودتان من قبل، اقتصرتا على تجديد شبابه بالزواج من عذارى الضيعة وتركهن مهجورات بعد ذلك .

أما الفصل الثانى فهو يعرض عبر سبعة مشاهد تنفيذ الفكرة الجهنمية فى نفخ ريح الانفتاح الاقتصادى بعنوان « بيع الأراضى يثير فى القرية هيجانات وصدامات . . وقابيل يقتل أخاه هابيل» ، كما يقع الثالث أيضا فى سبعة مشاهد ويمعن فى استكمال لوحات الصراع بعنوان « القرية هشة وعاصفة الجديد متوحشة . . تحولات وتحولات» ثم يصل الرابع لذروة الفتنة فى مشاهده الخمسة مستعيرا لها العنوان الفردوسى المأثور : « مالاعين رأت ولا أذن سمعت» ويقع الخامس والأخير بمشاهده الأربعة وخاتمته الفاجعة فى الذيل المكسور للمسرحية بعنوان «الزرقاء تبصر وتروى مقاطع ملحمة السراب . . نقاشات ونهايات» .

وبالرغم من هذه البنية الكلاسيكية الصارمة، التى تجعل العمل يتوزع على خمسة فصول فى ثمانية وعشرين مشهدا فإن الطابع الأليجورى الذى يجعل القرية أمثولة للعالم وملحمة تقدمه السرابى يلتقى منذ البداية مع محاور مابعد الحداثة الدلالية، ويستخدم بعض معطياتها فى التشتت والانتشار. وربما كانت بعض اللمحات الحوارية المنثورة فى جسد المسرحية المرقط هى التى تفشى سر هشاشة القرية وكيفية تفتت صلابتها، مما يشكل مركز الثقل فى استراتيجيتها الدلالية، فالمختار مثلا ــ فى الفصل الثالث ـ يصيبه الدوار الناجم عن سرعة إيقاع الأحداث، فيقول له الشاب الطموح « أديب» :

ـ التغيير الذى طرأ على حياتنا واضح كالشمس، منذ سنة أو أقل كانت الضيعة خاملة فقيرة، كانت تتكرر أيامها البليدة وتحبط حماسة شبابها الطموحة،